

١٠. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين والمسلمين اجمعين. قال قال الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة - [00:00:00](#)

فقال سمعت ابن عباس قال وحدثنا يحيى ابن يحيى ما عندي له نعم اقولها يا شيخ؟ لا كم عندك وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال حدثنا عباد ابن عباد عن ابي جمرة عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه - [00:00:30](#)

وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولا نخلص اليك الا في شهر الحرام فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا قال امركم باريق وانهاكم عن اربع الايمان بالله - [00:00:53](#)

ثم فسرهما لهم فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ظننتم وانهاكم عن عن الدبة عن الدبة والحنتم والنقير والمقير زاد خلف في روايته - [00:01:13](#)

في شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى آله وصحبه اجمعين. هذا الحديث وفد عبد القيس يرويه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهذا الوفد من اكرم الوفود الذين وفدوا على النبي - [00:01:33](#)

عليه الصلاة والسلام وهم كما عرفوا بانفسهم حي من ربيعة هؤلاء الكرام رضي الله عنهم تميزوا بحسن اسلامهم وانهم لم يسلموا بشيء بعد شيء من القتال او شيء من آا المفاصلة مع المسلمين فهؤلاء القوم كانوا في شرق - [00:01:53](#)

الجزيرة العربية في جهات في البحرين والاحساء وتلك الجهات وهم حي من ربيعة فبعد القيس هؤلاء عبد القيس ابن اقصى ينتسب الى جديلة ابن اسد ابن ابن ربيعة ابن نزار - [00:02:21](#)

فلذلك عرفوا بانفسهم بانهم حي من ربيعة هذا الوفد كان منهم منقذ ابن حيان كان يتجه الى يثرب. في الجاهلية لان هذا اسمها لان هذا اسمها في الجاهلية. مر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

فقال عليه الصلاة والسلام امنقذ ابن حيان ثم انه عليه الصلاة والسلام عرض عليه الاسلام. فاسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه. ورجع واستغربت زوجته منه امر الصلاة لان هؤلاء اهل الجاهلية - [00:03:11](#)

فذكرت لابيها ان الرجل هذا ان زوجها هذا صار يغسل اطرافه ويستقبل الجهة تعني القبلة يحني ظهره مرة ويضع جبينه مرة كلمة ابوها فعرض على ابيها الاسلام فاسلم ثم جاء هذا الحي هذا الوفد الكريم رضي الله تعالى عنه وارضاهم وهذا الوفد - [00:03:34](#)

لا يستطيعون الوصول كما اخبروا الى النبي صلى الله عليه وسلم الا في شهر حرام. في الاشهر الحرم في ذي القعدة وذي الحجة ومحرم. اما رجب فالذي يظهر انه يصعب عليهم ان يأتوا فيه - [00:04:07](#)

لان رجب شهر واحد فلو انطلقوا من شرق الجزيرة الى المدينة لمسه الى ان يرجعوا في شهر واحد ذهابا وايابا لان شرق الجزيرة عن غربها بعيد الذي يظهر انهم يأتون في الاشهر الحرم الثلاثة. وهذه الاشهر كانت تعظمها العرب. ولا تتعرض لاحد فيها - [00:04:24](#)

حتى لو كان عدوا بقتل وكان مما كانوا عليه في الجاهلية اقرت في الاسلام واختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى هل نسخ القتال فيها او لم ينسخ على قولين لاهل العلم معروفين تجد تفاصيلها في - [00:04:54](#)

كلام اهل العلم في التفسير ومن اكثر من فصل فيها الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره فمن اهل العلم من يرى انها نسخت ومنهم من يرى انها لن تنسخ وان حكم القتال فيها باقي وان القتال الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابته - [00:05:14](#)

رضي الله عنهم انه اذا كان بدء القتال قبل الاشهر الحرم ثم استتم فيها فلا اشكال. انما المنهي بدء واستئناف القتال فيها اما الذين رأوا ان نسخت فمن ضمن ادلتهم انهم قال قالوا هذه فتوحات الصحابة رضي الله عنهم في البلدان ما كانوا يتوقفون - [00:05:34](#) الاشهر الاربعة عن القتال. فالحاصل ان هؤلاء الوفد كانوا يقولون ان بيننا وبينك كفار ان بيننا وبينك كفارا مبارك. فلا نخلص يعني بما اننا لا نصل اليك الا بشهر الحرام هكذا. شهر الحرام كما تقول - [00:05:57](#) مسجد الجامع. ومنه قوله تعالى بجانب الغربي. ولدار الآخرة. فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا. سيأتي ان شاء الله تعالى انهم طلبوا ان ان يأمرهم بامر يدخلون به الجنة. يدلك هذا على ماذا ما عند هؤلاء الوفد من التوفيق والحنكة - [00:06:17](#) امرنا بامر اذا رجعنا اخبرنا قومنا فدخلنا الجنة به. فقال صلى الله عليه وسلم امركم بارع وانهاكم عن اربع الايمان بالله. ثم فسرهما لهم فسر لهم الايمان بالله. بما فسرهم صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#) وقال شهادتي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي الرواية التي بعدها لما قال شهادة ان لا اله الا الله عقد واحدة. كل هذه طرق من طرق افهام المخاطب - [00:07:08](#) من ضمن طرق افهام المخاطب ان تسأله عن الامر الذي اتى اليه. الذي يتوجب عليه. قال امركم ايماني بالله في الرواية الآتية اتدرون ما الايمان بالله؟ وهذا ايضا فيه لفت. السائل الوافد الى الامر الذي ينبغي ان - [00:07:23](#) تم به بالسؤال ومنه ايضا عقد واحدة عد عليهم عليه الصلاة والسلام هذه الامور المبينة للايمان قول ابن عباس رضي الله عنهما ثم فسرهما فيه دليل على ان الايمان في هذا المقام منه عليه الصلاة والسلام مقام تفسير - [00:07:45](#) يعني كما نقول كانا نقول الان عرف الايمان. كما نقول الان في اسئلتنا الان. عرف الايمان. هنا الان النبي صلى الله عليه وسلم يفسر الايمان بما فسرهم صلى الله عليه وسلم - [00:08:05](#) فسرهم بالشهادتين وباقام الصلاة وايتاء الزكاة واداء الخمس من الغنائم وفيه اظهر الدالة على ان العمل من الايمان. لان النبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذا المقام قال امركم بالايمان بالله - [00:08:18](#) اتدرون ما الايمان بالله؟ ثم فسر الايمان بالله بالاعمال. فكيف يقول احد ان العمل ليكون من الايمان؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يفسر وهذا التفسير الصريح لأن يفسر الايمان هذا التفسير الصريح بانه هذه الاعمال - [00:08:38](#) اذا تأملت هذه الاعمال واذا بها مذكورة في حديث جبريل في تعريف الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - [00:08:56](#) وتحج البيت. هنا المذكور الصلاة والزكاة والشهادتان وازداد اليهما اداء الخمس من المغنم لانهم كانوا يقاتلون كفارا من ربيعة بجانبهم ويحتاجون الى بيان حكم الخمس من الغنيمة هي تعرف ما قاله اهل العلم في الاسلام والايمان اذا افترقا اجتماعا - [00:09:10](#) واذا اجتماعا افترقا. الان فسر صلى الله عليه وسلم الايمان هنا بالاعمال التي ذكرت في حديث جبريل ولم يذكر لهم الحج لان الحج كما قلنا لم يفرض الا في عام تسع - [00:09:36](#) لم يفرض الا في العام التاسع والعام التاسع قد اتت الوفود وفتحت مكة فلذلك لم يذكره هنا. في هذا الموضع عليه الصلاة والسلام كما قلنا فسر الامام بهذه الاعمال وفيه اظهر الدالة في الرد على المرجئة - [00:09:49](#) لقولهم ان العمل لا يكون من الايمان. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال امركم بالايمان بالله وسيأتينا في رواية اخرى. قال اتدرون ما الايمان بالله؟ هنا ابن عباس يقول ثم فسرهما لهم - [00:10:10](#) الايمان بالله بالاعمال ثم يقال الاعمال الاعمال ليست من الايمان. هذا امر محال. امر محال. ان تكون الاعمال ليست من الايمان والنبي صلى الله عليه وسلم في مقام التفسير للامام يقول ان ان الايمان هي هو الاعمال. يبقى امر. اين اعتقاد القلب - [00:10:20](#) معلوم ان هذه هي الايمان مع اعمال القلب اما من اتى بهذه الاعمال دون اعمال القلب دون آ تصديق القلب فانه في هذه الحالة منافق ولذلك يقول اهل السنة يجب ان تجمع النصوص. اذا جمعت النصوص كما رأينا عدة مرات الان النصوص هذه فسرت معنى لا اله الا الله بانها عبادة الله وحده - [00:10:37](#)

لا شريك له كما تقدمت النصوص. وكما سيأتي ان شاء الله تعالى هنا فسر صلى الله عليه وسلم الايمان بالاعمال. بينما فسر الايمان في حديث جبريل بانه الاعمال الباطنة وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة هذا ما قلناه انه اذا اجتمعوا افترقا فصار بالاسلام يعني الاعمال الظاهرة والايمان يعني الاعمال الباطنة هنا لما ذكر الايمان - 00:10:59

ادخل فيه اعمال الاسلام لان الاسلام اذا ذكر وحده دخل فيه الايمان والايمان اذا ذكر وحده دخل في الاسلام. ولهذا هذا الحديث من اشد الاحاديث على المرجئة. شديد جدا عليه. لانه لا يحيرون جوابا معهم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم في مقام تفسير الايمان وفي مقام - 00:11:21

توضيحه كما سيأتي يقول اتدرون ما الايمان بالله؟ ثم يبين لهم معنى الايمان بالله. فدل ذلك على ما ذكرنا من ان الايمان بالله عز وجل وهذا مما قلنا ان مسلما رحمه الله تعالى اعتنى به كثيرا هذه النصوص مبينة للايمان ومعناه اعتنى بها جدا كما تقدم في الاحاديث السابقة - 00:11:41

وكما في هذا الحديث وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على الدباء والحنتم والنقير والمخير في بقية الالفاظ ان شاء الله. نعم. قال في بعض الالفاظ سيأتي ان شاء الله تعالى كل هذا في معنى الايمان امركم باربع وانهاكم عن اربع ثم قال اعبدوا الله ولا - 00:12:01 تشرك به شيئا. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم. فذكر في هذا الحديث والصوم بينما هنا في هذه الرواية لم يذكر الصوم. وذكر لهم صلى الله عليه وسلم الصوم لا شك. اما الحج فقلنا لم يذكره لانه لم يفرغ بعد. هنا -

00:12:21

قال في هذا الموضوع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا تفسيرا لقوله شهادة ان لا اله الا الله. مما يدل على ان معنى شهادة ان معنى شهادة ان لا اله الا الله - 00:12:41

الله وحده لا شريك له. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن محن بن محمد بن بشر والفاظهم متقاربة. قال ابو بكر حدثنا غندر عن شعبة. وقال الاخران حدثنا محمد بن جعفر. قال حدثنا شعبان - 00:12:51 عن ابي جمرة قال كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس. فاتته امرأة تسأله عن نبذ الجر. فقال عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم؟ قالوا ربيعة. قال مرحبا بالقوم - 00:13:11 في اول الوفد غير خزايا ولن ندما. قال فقالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي هذا الحي من كفار مضرا وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام. فمرنا بامر فضل نخبر به - 00:13:31

في من وراءنا ندخل به الجنة. قال فامرهم باربع ونهاو من اربع. قال امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم. ونهى - 00:13:51

ها هم عن الدباء والحنكم والمزفت قال شعبة وربما قال النقير. قال شعبة وربما قال المقير وقال احفظوا واخبروا به من ورائكم. فقال ابو بكر في روايته من ورائكم وليس في روايته المقيدة - 00:14:11

في هذه الرواية السابقة فيها فائدة اسنادية حيث ساق مسلم رحمه الله الخبر بقوله حدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا عباد ابن عباد عن ابي جمرة عن ابن عباس. فهنا بين لك ان اللفظ الذي ساقه لفظ يحيى تحديدا. وايضا - 00:14:31 ساقه لان اللفظ السابق من روايته عن شيخه خلف ابن هشام رواه عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس وفي رواية يحيى بن يحيى هنا قال عن ابي جمرة عن ابن عباس فنوع لك في السند رحمه الله. وبين لك - 00:14:58

من هذا ميز لك ان هذا هو لفظ يحيى بن ابي يحيى وقلنا ان هذه من طريقة مسلم في العناية بالاسانيد رحمة الله تعالى عليه اه في هذه في رواية هذه وفي الرواية السابقة تكلم عليه الصلاة والسلام - 00:15:19

عن اربع محرمات مما يستعمل في هذه الاواني وذلك انه عليه الصلاة والسلام نهاهم عن شيء يسمى الدب. الدبة هو القرع اليابس الاواني ايها الاخوة السابقة ليست مثل الاواني الان. الاواني سابقا القدور وامثالها كانت لا تتيسر لكل احد - 00:15:38

فكان عندهم من الطرق في استخدام اواني او شيء من يستخدم الجرة مثلا في الماء او غيره من السوائل فيأتون الى القرع هذا بعد ان يؤكل لبه في الداخل ويستفاد منه. هذا القرع يتخذ وعاء لانك اذا تأملت القرع من الخارج - [00:16:06](#)

والقرع المقصود بالقرع الكبير ليس القرع الصغير هذا الان الجديد القرع اكبر في السابق يعني القرع الموجود سابقا عند الناس غير القرع موجود الان ولا يزال موجودا القرع الكبير لا يزال موجودا. هذا يصلح بناء - [00:16:30](#)

فاذا اخذ ما في داخله وصار يابس صلح اناءا يمكن ان تظاع فيه ماء نهاهم عن هذا كما سيأتي ان شاء الله تعالى ويبين سببه ونهاهم عن الحنتم الحنتم جرار خضر. هذه الجرار كان يجلب فيها الخمر من مصر وثارة يجلب يجلب من الطائف - [00:16:46](#)

وبعضهم كان ينتبذ في هذه الجرار يضاهاى بها الخمر ايضا ونام عن النقيير النقيير فسرده النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه كما سيأتي بانه الجذع جذع النخلة هذا ينقر وسطه. انت تعرف ان الجذع قوي - [00:17:12](#)

النخلة فينقرونه ويتخذونه يتخذون منه ايضا اناء. اما المقير وفي بعض الروايات المزفت فهو المطلي بالقارن. والقار هو الزفت.

الزفت الان كلمة الزفت هذه اه عربية فصيحة. ويعبر عنها الان بالاسفلت - [00:17:30](#)

مع ان اللفظة العربية الفصيحة الزفت ويعبر عنها ايضا بالقار. فكانوا يستخدمون هذه ايضا في الاواني. لماذا نهاهم صلى الله عليه وسلم عن هذه الاواني لانه يسرع اليها الاسكار فكانوا ينبذون فيها - [00:17:50](#)

ينبذون فيها التمر فيما وهذا المسمى بالنبيذ. وحتى لا يخلط طالب العلم الان كلمة النبيذ اذا سمعها الناس الان قالوا هي الخمر لانها الان مقارنة للخمر ثم تأتي في في النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب النبيذ. انتبه! النبيذ نوعان. النبيذ ماء. ينبذ - [00:18:11](#)

فيه تمر. فاذا بقي التمر مدة ماذا يكون للماء؟ يكون حاليا. فشربه بالاجماع مباح ما فيه اشكال لكن اذا استمر مدة طويلة لانه يتغير وفي بعض الاحيان يقذف الزبد. فاذا شرب في مثل هذه الحالة لا شك انه يسكر. فالنبيذ يمكن ان يشرب - [00:18:37](#)

قد يشرب الى نحو ثلاثة ايام. ماء حالي حلاه التمر انت تعرف ان التمر يتحلل في الماء. فهذا النبيذ اذا سمعته في معاذ الله ليس هو النبيذ الموجود الان عند اهل الخمر. لان اهل الخمر يسمون الخمر الان في انواع من الخمر تسمى النبيذ لا - [00:19:01](#)

النبيذ هذا يختلف عن النبيذ الذي يشربونه. هناك نبيذ حتى قديم. يتخذونه وقد يسكر الذي نهى عنه. اما مجرد النبيذ النبي سمي نبيذا لانه يؤخذ التمر وينبذ فيه. فسمي نبيذا. فان تضع تمرا في ماء وتشربه ما فيه اشكال. الا اذا - [00:19:21](#)

هذه الاواني يسرع فيها الاسكار واذا اسكرت لم يشعر يعني اذا تغير الماء الذي فيها بعد ان يبدى فيه التمر لم يشعر الشارب بانها اسكرت فاذا شرب سكر اما اذا كانت في اواني من الجلد كما يأتي ان شاء الله في الروايات التي وجه اليها النبي صلى الله عليه وسلم. الجلد اذا صار - [00:19:41](#)

الماء اشتد على النحو الذي يسكر ينشق الجلد عادة. في علم من يريد الشرب انه صار مسكرا بخلاف هذه هذه اواني قوية. يعني شيء من جذع شيء من قرع. الجرة هذه هذه لا تنشق اذا تغير في - [00:20:13](#)

بخلاف الجلد الجلد رقيق اقصد الادب سيأتينا ادم جمع الاديم وهو الجلد. منهم يقول هو الجلد تحديدا بحيث هذا سهل جدا ان يتضح فيه الاسكار فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن هذا - [00:20:33](#)

لكن هل هذا النهي بقي؟ او نسخ روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم. عن الانتباه الا في الاسقياء. فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا - [00:20:56](#)

قالوا هذا يدل على نسخ النهي عن هذه الاربعة. لماذا نهى صلى الله عليه وسلم عنها؟ قالوا نهى عنها حتى يتفطنوا الى الاسكار. كما نهاهم عن زيارة القبور اول الاسلام لانهم كانوا حديث عهد بشرك. والمشركين - [00:21:14](#)

جاءت القبور اشرك باهلها فنهاهم في اول الاسلام. فلما استقر التوحيد قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. قالوا ومن اهل العلم من يرى انه غير منسوخ كما سيأتينا ان شاء الله تعالى وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:21:33](#)

في هذا السند الذي قرأ اخيرا لاحظ انه قال قال ابو بكر حدثنا غندر عن شعبة هنا يقول رحمه الله تعالى من شدة تمييز مسلم يقول

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد ابن مثنى ومحمد - 00:21:52

محمد ابن بشار هؤلاء حدثوه الان ثلاثة شيوخ. وذكر ان الفاظهم متقاربة. ثم قال قال ابو بكر حدثنا ثم قال الاخران حدثنا آ غندر عن شعبة وقال الاخر الاخر الاخران حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة - 00:22:15

ففي اكثر من فائدة الان في الاسلام. اولاً من هو غندر؟ هو محمد بن جعفر. كيف عرفنا؟ هذا ذكره بلقبه فقال حدثنا غندر. وهذان باسمه فقال محمد ابن جعفر. الامر الاخر الفائدة الاسنادية انه قال حدثنا غندر عن شعبة - 00:22:38

هنا عنعن غندر رحمه الله. في رواية الاخرين صرح بالتحديث فقال حدثنا شعبة قول ابي جمره الضبعي رحمه الله كنت اترجم بين يدي ابن عباس. الترجمة المشهور فيها انها نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى - 00:22:58

لكن ليس هذا هو المعنى الوحيد للترجمة. بل من ضمن ما يقال عن الترجمة كما ذكر شيخنا ابن باز. يقول في معنى قوله كنت اترجم اي ابلغ لكثرة الناس. يعني الحلقة كبيرة ولم تكن عندهم آ يعني هذه المكبرات - 00:23:20

وبعض المحدثين ذكروا عجباً من كثرة من كانوا عنده حتى ذكر مثل يزيد ابن هارون وامثاله ذكروا انهم بالالف حتى بعضهم قالوا ان العدد يصل الى اربعين قالوا حتى ان المبلغ يصعد على نخلة - 00:23:40

يصعد على نخلة حتى اذا قال حدثنا قال المبلغ حدثنا من اعلى النخلة حتى يكون مذهبة المكبر كان حتى يصل الصوت الى الناس من كثرة آ حرصهم على الحديث. وكان بعضهم ينام في المسجد حتى يبقى في مكانه اذا اصبح الفجر من - 00:23:55

لاخذ مكانه. فيبقى في مكانه حتى تأتي اه الحلقة في الصباح ويكون قريباً من المحدث. وذكروا عجباً من كثرة آ يعني اعداد

المحدثين واقبالهم على حلق العلم حتى ذكروا في مثل يزيد ابن هارون عجباً انه يصل الى نحو الاربعين الفا ولهذا يحتاج الى مبلغ وهو اللي يسميه مترجم - 00:24:15

هنا يعني يقول يزيد حدثنا فلان. فيقول نبلغ هناك يقول حدثنا ينقل هكذا وطلبة العلم يكتبون. لانه لو قال حدثنا في موضعه ما وصل.

فيقول شيخنا ابن باز سمعنا كنت اترجم اي ابلغ لكثرة الناس ووقع ذلك عند جماعة من - 00:24:43

المحدثين يقول المحدث حدثنا فيقول المبلغ حدثنا يعني حتى يكتب هؤلاء ويسمعوا انتهى كلام الشيخ رحمه الله عند قوله فيقول

نبلغ حدثنا اترجم بين يدي ابن عباس ومنه تراجم اذا قلنا تراجم البخاري ترجم البخاري. البخاري حين ترجم يعني عقد بابا هذا

المعنى. فقال باب زيادة الايمان ونقصانه يعني ما ترجم - 00:25:03

لغة هنا لغة. فالترجمة ليس بالضرورة ان تكون من لغة الى لغة وانما تكون بمثل ما ذكرناه من انهم يعبرون عنه هذا التعبير اطلقوا على

الباب اسم الترجمة لكونه يعبر عما يذكر فيه - 00:25:25

فاتته امرأة فسألته تسأله عن نبذ الجر. فيه ان المرأة اذا سألت الرجل لا حرج. سواء بالهاتف او اتت اليه قائمة دخلت اليه في حلقة

وسألته ولم تختلط بالناس وقالت افتني في كذا لا اشكال. المنهي هو الاختلاط - 00:25:43

المنهي هو اختلاط الرجال بالنساء. اما لو انها اتت او سألته في الطريق واستفتته وهما في طريق يمشيان دون ان في موضع يخلو

الرجل فيه المرأة لا اشكال. اذا كان السؤال بان يكون على سبيل المرور ولا تجلس واذا - 00:26:03

ارادت المرأة ان تجلس فانها تجلس في موضع لا تكون فيه مختلطة بالرجال. والصلاة التي كانت تصلحها النساء زمن النبي صلى الله

عليه وسلم كثير من هؤلاء الذين يقولون الاختلاط يجوز لا يفقهون ما الذي كان يحدث. في الروايات المجتمعة اذا تأملتها وتتبع -

00:26:23

في كتيب صغير اسمه صيانة المرأة عن الامتهان. موجود على الشبكة لمن اراد. الروايات تدل على ان النساء اذا صلينا مع النبي صلى

الله عليه وسلم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم في مكانه. ويثبت الرجال في اماكنهم - 00:26:43

وتقوم النساء من فورهن مباشرة. حتى يدخلن بيوتهن فيقوم الرجال اين الاختلاط؟ اين الاختلاط؟ ما هنالك اختلاط؟ كون النساء يكن

في اخر المسجد ثم يثبت الرجال حتى تخرج النساء وهذه سنة هجرها كثير للاسف في رمضان الان كما تلاحظ. ساعتين تنتهي

التراويح يقوم الرجال هذا غلط. ينبغي ان يثبت الرجال حتى تخرج النساء كما كان - 00:27:03

صلى الله عليه وسلم. فاذا خرجت النساء قام الرجال. فلاجل ذلك كانوا يثبتون وفي بعض الروايات حتى يدخلن بيوتهن. ثم يقوم الرجال فما هنالك اختلاط. ليس هناك اختلاط كما يتوهم بعضهم بان هذا يدل على صحة الاختلاط. اما لو اتت امرأة الان فاستفتت - [00:27:33](#)

في موضعها ما في اشكال. لان هذا ليس اختلاطا يعني ليس مثل اختلاط في مواقع العمل. او الاختلاط في مواقع التعليم. لما فيه من الخطر هذا بسهولة الخلوة ان المرور ولهذا قال ابو داود رحمه الله تعالى باب مشي الرجال مع النساء في الطريق ما في اشكال الاحذية مع النساء انها تمشي - [00:27:53](#)

كون المرأة تعبر عبورا هذا لا يسمى اختلاطا انما الاختلاط اذا اجتمعوا في موضع واحد قد يترتب عليه مثل ما لو اجتمعوا في الدراسة او في الوظائف قد يترتب عليه سهولة اتصال الرجال بالنساء. اما اذا كنا في مثل مسجد في اخر المسجد - [00:28:17](#) ثم انهن يقومن من فورهن ويخرجن. حتى روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في احد ابواب مسجده لا يلجن من هذا الباب من الرجال احد قال فما دخل منه ابن عمر رضي الله عنهما حتى مات. يعني يريد ان يخصص بابا لتدخل معه النساء. وانا ما يعني يسخر بعض الليبرالية - [00:28:35](#)

مين وغيرهم يقول ابواب للنساء وابواب الرجال نعم هذا في السنة. نعم في السنة ان يكن النساء في موضع يدخلن في موضع ويخرجن من موضع هذا من السنة بلا شك. فكل هذه الامور حتى لا يقال لماذا اتت المرأة تسأل؟ ما في اشكال تسأل العالم تأتي الى القاضي تأتي الى الامير فتعرض حاجتها وتمضي - [00:29:04](#) وهو الذي وقع من هذه المرأة فاتته امرأة تسأله عن نبذ الجر. هذه المرأة تستفتي ابن عباس رضي الله عنه مع النبذ الجر النبذ الذي يكون في الجر جمع الجرة - [00:29:24](#)

وتجمع ايضا على الجرار وتكون من الفخار الفخار ما حكم نبذ الجر؟ ابن عباس ظاهر جوابه هنا انه يرى ان الحديث لم ينسخ. النهي عن مقير ومزفت وغيره فقال ان اختي عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد؟ او من القوم؟ قالوا ربيعة. قال مرحبا. لانهم اتوا بعيد - [00:29:38](#)

بالقوم وايضا قوم ذكرت من خيار الوفود التي اتت. مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامة. قال شيخنا بن باز السنة ان يرحب بالوفد لا سيما اذا كانوا طالبين للعلم. معنى كلامه رحمه الله. فمن السنة ان يقابل الناس بالترحاب وحسن وطلاقة الوجه وحسن - [00:30:04](#)

اللفظ ولا سيما اتى هؤلاء من من شرق الجزيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكابدون هذا الخطر ولهم اعداء لا من وصول الله في هذا الموضع هؤلاء حري ان يرحب بهم ولهذا قال غير خزايا - [00:30:25](#)

جمع الخزيان والخزبان هو المستحي. وقيل الذليل المهان المستحي من امر اخزاه وليس مجرد الحياء. واما الندامة فجمع نادم والسبب في قوله صلى الله عليه وسلم انهم رضي الله عنهم لم يتأخروا عن الاسلام. ولا اصابهم ما قد يصيب غيرهم ممن يسلم بعد ان يقاتله المسلمون ويصيبهم - [00:30:43](#)

السبي والاسر ونحو ذلك مما يستحون منه. ولذا قال غير خزايا ولا ندما. فقالوا انا نأتيك من شقة بعيدة يعني من موضع بعيد. سفرهم بعيد. وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر - [00:31:08](#)

لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة. يعني انهم يريدون وجه الله والدار الآخرة قد ذكر الله عز وجل في اكثر من موضع - [00:31:25](#)

من يريد الله والدار الآخرة ولا اشكال في هذا. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فما في هذا تشريك لان الذي يريد الله قطعاً يريد اليوم الآخر - [00:31:40](#)

بخلاف الذي يريد الدنيا فهو لا يريد الله. فقالوا نريد الجنة. فامرهم باربع امرهم بالايمان بالله وحده. وهذا يفسر لك معنى التوحيد في ثانية وان التوحيد هو لا اله الا الله وحده لا شريك له كما تقدم وهو ان يعبد الله وحده لا شريك له. وقال هل تدرون ما الايمان -

00:31:56

ما الايمان بالله؟ فاجابوا جواب حكيم فهم الله ورسوله اعلم لانهم اتوا يتلقون من صلى الله عليه وسلم الامام فقال شهادة ان لا اله الا الله واطاف هنا وان محمدا رسول الله ولا شك انها مقصودة. وهم لم يأتوا من تلك الشقة البعيدة الا لعلمهم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم

00:32:16

عليه وسلم واقام الصلاة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. هنا ذكر صوم رمضان مما يدل على ان الرواية السابقة قد يكون اختصار الراوي ما فيها وان تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت. وربما قال النقيير وربما قال المقير -

00:32:36

وهذا كما قلنا يدل على ان ابن عباس يرى ان النهي لا يزال المرأة تسأل ابن عباس رضي الله عنهما فافتاها الجواب الاول ظاهر هذا انه لا يرى انها نسخت وذلك ان الاحاديث كثيرة جدا في النهي عن الانتباه في هذه الاواني لكن على كل حال اذا ثبت الناس -

00:32:57

فانه يعمل به. وحكمته واضحة. النهي في البداية واضح جدا. حتى يستقر الحكم. فلما استقر الحكم وعلموا انه يحرم المسكر قال

انتبهوا في كل وعاء. ما في اشكال ورخص لهم في هذا. هنا النبي صلى الله عليه وسلم اوصاهم. قال احفظوه - 00:33:17

وهذا يؤكد ان على طالب العلم الانتباه وفهم ما يقول العالم وظبط هذا الامر حتى اذا نقله نقله نقلا صحيحا كما قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية فيحفظه قال واخبروا به من ورائكم وفي اللفظ الاخر من ورائكم - 00:33:37

اللفظين سليم. نعم. قال رحمه الله وحدثني عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال وحدثنا نصر ابن علي الجهضمي قال اخبرني ابي قال جميعا حدثنا قرة بن خالد عن ابي جمرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث شعبة وقال -

00:33:57

عما ينبذ في والنقيير والحنتم والمزفت. وزاد ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشد اشد عبد

القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والناة - 00:34:24

هذا الحديث كما تقدم لكن في هذه الزيادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاشد وسمي بالاشد رضي الله عنه لانه كان فيه شجة اه

الشجة تكون في الرأس او تكون في الوجه. يقول شيخنا بن باز كان فيه شجة في رأسه - 00:34:44

وكانت الشجة متصلة بالرأس فسمي بالاشد وهو رضي الله تعالى عنه المنذر بن عائذ وهذا الرجل وقيل انه المنذر ابن الحارث هذا الرجل مدحه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على ان مدح الرجل في وجهه اذا امت الفتنة لا بأس به. اذا كان المدح سليما -

00:35:01

فاذا خيف عليه الفتنة فلا يجوز ان يمدح. ولهذا مدح النبي صلى الله عليه وسلم عددا من اصحابه رضي الله عنهم ولو لم يكن الا مثل

مدح ابي بكر مثل مدحهم ولو لم يكن له اخبار - 00:35:30

لانه من اهل الجنة ونحو ذلك. لكن انظر هذا المدح. ماذا فعل باولئك الصحابة؟ ما زادهم الا تواضعا ابو بكر رضي الله عنه من اكثر

الناس بكاء حتى تقول عائشة رضي الله عنها انه رجل اسيف اذا صلى بالناس لم يسمع ما وراءه من البكاء يعني ما غره هذا -

00:35:40

مدح. فالحاصل ان المدح اذا امن وكانت الفاظه صحيحة وكان في الوجه فلا بأس به. انما يمنع اذا كان كذبا بان تمدح بكلام باطل. لما

قال رجل لعمر ابن عبد العزيز يا خير - 00:36:00

خرجت من نفس قال كذبت ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نفس خرجت هذا لا يمكن ان يكون للرسول صلى الله عليه وسلم

وسلم فمثل هذا مدح اذا كان مبالغا لا شك انه مرفوض - 00:36:16

او كان الرجل قد يكون صغيرا وتخشى ان يغتر اذا خشيت ان يغتر فلا تمدحه في وجهه ولاجل ذلك هذا المدح للاشد دال على عظم

قدر الاشد لان النبي صلى الله عليه وسلم امن منه ان يغتر. ويدلك على هذا - 00:36:28

ثوابه الاشد رضي الله عنه قال له صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة. الحلم يراد به ما عنده من العقل رضي الله عنه. والاناة ما عنده من الثبوت وترك العجلة. وهذان الخلقان من اعظم الاخلاق - [00:36:48](#)

وصاحبهما يدرك شيئا كثيرا جدا مما يفوت غيره. من الطائش المتعجل او الشخص غير المتعقل الذي جوابه ولهذا دائما نوصي طلبة العلم بامر اذا عرض عليك امر هل لابد ان توافق في الحال - [00:37:08](#)

قل اتأمل انظر امري استخير اعطيك الجواب لاحقا وهذا من الحلم والاناة. لانه في كثير من الاحيان اذا وافقت على امر قد يحتاج الى شيء من التفكير قد يحتاج الى استخارة قد يترتب عليه التزامك بامر ندمت عليه بل قد تندم في المجلس قد تندم ساعة تخرج تقول ليتني ما قلت - [00:37:26](#)

فانت لا تستعجل في الجواب. اذا عرض عليك امر يحتاج الى شيء من التأني قل اتأمل واعطيك الخبر. فهذا الرجل الكريم من فيه هذه الخصلة وهي الاناة وعدم العجلة وذلك انه رضي الله عنه - [00:37:52](#)

لما اتى الوفد ماذا فعل؟ اقام عند رحالهم الوفد لما اتوا حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا للرسول صلى الله عليه وسلم هذا ماذا فعل؟ اتى عند الرحال - [00:38:10](#)

وجمعها وعقل ناقته ولبس احسن ثيابه ثم اقبل عنده شيء من التؤدة والتأني النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم تبايعون على انفسكم وقومكم؟ قال القوم نعم. قال الاشد - [00:38:22](#)

يا رسول الله انك لم تزاوِل الرجل عن شيء اشد عليه من دينه. يعني من اصعب ما يكون ان تظلم الرجل ان يتغير عن دينه. نبايعك على انفسنا ونرسل من يدعوههم فمن فمنا اتبعنا كان منا ومن ابى قاتلناه قال صدقت الان لاحظ الان سبحان الله ما فيه من التأني رضي الله عنه - [00:38:39](#)

قال صدقت ان فيك خصلتين الحديث فهذا في ما يتعلق بهذه الزيادة والا يعني المواضع التي تكون مرت في لفظ اخر لا نعيدها الا اذا كان في فائدة اسنادية نعم تفضل - [00:39:01](#)

قال رحمه الله حدثنا يحيى ابن ايوب قال حدثنا ابن علي قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال حدثنا من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نظرة. هل في الحديث - [00:39:15](#)

جهالة ولا لا سند؟ فيه جهالة ولا لا حدثنا من لقي الوفد من هو الذي لقي الوفد اذا كان في جهالة وش يكون الحديث يكون حد ضعيفا اليس كذلك لا تستعجل. انظر بقية الحديث. لماذا رواه مسلم يروي الصحيح؟ قال سعيد وذكر قتادة ابا نظرة. يريد قتادة - [00:39:35](#)

حدثه كثيرون هذا ظاهر كلامه حدثنا من لقيه وذكر قتادة ابا نظرة الان الحديث متصل ومحدد من لقيه وذكر ابا نظرة عن ابيه سعيد والا قتادة لو انه قال حدثنا من لقي الوفد يكون في جهالة في هؤلاء الذين لقوا الوفد وهذا مما قلنا - [00:39:58](#)

في الحديث السابق ان فيك لخصلتين الحلم والاناة. يتأني طالب العلم حتى في الحكم على الاسانيد الاسناد ينبغي ان تقول ضعيف في الحديث ضعيف الاسناد. هذا اجود لانه قد يصح من سند اخر - [00:40:18](#)

الا اذا كان الحديث معروفا بانه باطل. او يعني متفق عليه عند اهل العلم انه ضعيف. لكن في بعض الاحيان يكون الحديث ضعيف السبب حتى الاحاديث الصحيحة مثل انما الاعمال بالنيات تروى باحاديث تروى باسانيد صحيحة وباسانيد ضعيفة بل يكون في بعض الاسانيد من هو - [00:40:38](#)

كذاب وضاح لا يضر. هذا السند الذي فيه هذا الكذاب الوباء لا يضر. لانه كالمعدوم المعول على الاسانيد الصحيحة في دارك مسلم حين رواه لم يكن في سنده جهالة لانه حدد رضي الله عنه ان قتادة رحمه الله ذكر منهم ابا نبراه وحسبك ابو نظر - [00:40:58](#)

رحمه الله من ثقات المحدثين سم قال سعيد وذكر قتادة ابا نظرة عن ابي سعيد الخدري في حديثه هذا ان اناسا من عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر - [00:41:18](#)

الا في اشهر الحرم. امرنا بامر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة اذا نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم باربع وانهاكم عن اربع. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان. واعطوا الخمس من الغنائم -

وانهاكم عن اربع عن الدباء والحنثب والمزفت والنقيير. وانه يا نبي الله ما علمك بالنقيير؟ قال بلى جذع تنقرونه قال سعيد او قال ما التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غليانه - [00:41:58](#)

حتى ان احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف. قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذلك. قال وكنت نخبي هذا بالكسر كسر الباء؟ اي نعم يا شيخ. الباء مكسورة والالف - [00:42:18](#)

تاريخ مجموعة. عندنا اخبارها. نعم. طيب. وكنت اخبرتها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت فيما نشرب يا رسول الله؟ قال في اسقية الادم التي يلاف على افواهها. قالوا يا نبي الله ان ارضا كثيرة - [00:42:40](#)

الجرذان ولا تبقى بها اسقية الادم. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها وان اكلتها الجرذان. قال وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاشجع عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله. الحلم والاناة - [00:43:00](#)

حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة قال حدثني غير واحد غير واحد لقي ذلك الوقت وذكر ابا فنظرة عن ابي سعيد الخدري انه رجع ابن القيس لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن عرية غير ان فيه وتضيفون فيه من - [00:43:20](#)

القطعاء والتمر والماء. ولم يقل قال سعيد او قال من التمر. روى هذا الحديث ايضا ابو سعيد. قدم من روايات ابن عباس رضي الله تعالى عنه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه روى هذا الحديث بنحو من الحديث السابق - [00:43:40](#)

فيه فائدة كما قلنا اكثر من مرة في قوله فيما يأمرهم به صلى الله عليه وسلم من الاربع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا قلنا انه تفسير للاله الا الله. لان في لفظ ابن عباس - [00:43:59](#)

شهادة ان لا اله الا الله. وهنا قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فدل على ان معنى لا اله الا الله عبادة الله وحده لا شريك له وذكر ايضا هنا في الحديث صوم رمضان - [00:44:16](#)

وذكر النهي عن الحنثب والمزفت والنقيير فقالوا يا نبي الله ما علمك بالنقيير قال بلى جذع تنقرونه فتقذفون فيه من القطيعة. وهذا فيه انتباه العالم الى ما يدور عند الناس. حتى اذا وضع لهم - [00:44:30](#)

امرا من جهة حكمه او سألوه عنه واذا هو قد تصور الامر فاستغربوا قالوا ما علمك بالنقيير؟ فاجبرهم انه جذع ينقرونه ثم ما يقذفون فيه من هذه القطيعة القطيعة هذه - [00:44:49](#)

نوع من التمر الصغير هذا التمر اذا قذف كما قلنا في مثل هذه في مثل هذه الاوعية يكون قابلا للاسكار يقول صلى الله عليه وسلم بيانا لحالهم اذا شربوا الخمر - [00:45:04](#)

ثم تصبون فيه من القطيعة او من التمر تصبون فيه من الماء حتى اذا سكن غليانه شربتموه لانه يغلي هو اول ما مثل ما قلنا يكون حلوا لكن لاحقا اذا ترك سوف يغلي فاذا غلى اسكر - [00:45:27](#)

ولهذا قال وان حتى ان احدهم ليضرب ابن عمه بالسيف. لانه شرب الخمر فضرر اقرب الناس واحبهم اليه لانه قد سكر. قال وفي القوم رجل اصابته جراحه. كان الرجل منهم رضي الله عنه في رجله جراحه. وهو رضي الله عنه جهم - [00:45:45](#)

كان يخفي الجرح الذي في ساقه حتى لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم فكان يستحي من هذا الذي وقع له مع انه في الجاهلية. فوافق قول النبي صلى الله عليه وسلم حالة محددة قالوا فيما نشرب يا رسول الله - [00:46:05](#)

قال في ازقية الادم والادم جمع اديم وهو الجلد الذي دبر التي يلات على افواهها يعني انه يربط على افواه هذه الجلود قالوا يا رسول الله ان ارضا كثيرة الجرذان ولعل هذا هو السبب في حرصهم على الاواني الصلبة مثل المزفت والنقيير وامثاله - [00:46:22](#)

واذا كانت الارض مليئة بالجرذان فما الذي يحدث؟ فانها تشق هذا النوع من الاواني لانه يسهل لانه قلنا انه يسهل لين الجلد هذا. فقال صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان. وهذا فيه ان الشرع - [00:46:48](#)

اذا لم يعد شيئا عذرا من الاعذار فانه لا اعتبار لنظرة الناس. الناس قد يقولون يصعب علينا هذا عندنا جرذان عندنا كذا نقول اذا لم

يبالي الشرع بهذا العذر فلا اعتبار له ولهذا قال وان اكلتها الجردان والزمهم بهذا النوع - [00:47:11](#)

نوع من الاسقية ويستطيع الانسان ان يحرص على حفظها باي طريق. ولكن ان ينتبهوا في غيرها بحيث يمكن ان يصابوا السكر ما يترتب عليه هذه المعصية وربما ضرب بعضهم بعضا وقتل بعضهم بعضا لا ان تأكلها الجردان اسهل من ان يصاب الانسان بالسكر ثم قال لاشد لاشد - [00:47:31](#)

ان فيك خصلتين. نعم اي تفاصيل يقول كيف قد يكون قد يكون من علمه صلى الله عليه وسلم بالواقع الذي هم فيه. قد يكون من علمه بالواقع لانه عليه السلام يعرف النقيير ويعرف المزفت - [00:47:51](#)

قال رحمه الله حدثني محمد بن مكال البصري قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال وحدثني محمد ابن رافع واللفظ له وقال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابو قزعة ان ابا نظرة قزعة؟ نعم. السكون الزايد؟ نعم. ايه - [00:48:12](#)

نعم. اخبرني ابو قزعة ان ابا نظرة اخبره وحسنا اخبرهما ان ابا سعيد الخدري اخبره لما اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك ماذا يصلح لنا من الاشربة؟ فقال - [00:48:33](#)

فلا تشربوا في النقيير قالوا يا نبي الله جعلنا الله فداك او تدريم النقيير؟ قال نعم الجذع ينقر وسطه في الدباء ولا في الحنتمة وعليكم بالموكا. في هذا الحديث انهم هدوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:53](#)

جعلوا جعلوا انفسهم فداء له وهذا لا اشكال فيه ان يفدي احد رسول الله وهذا كان يقوله ابو بكر فداء لك ابائنا وامهاتنا ان ما تكلم اهل العلم عن تفتية الرجل غيره بوالديه. فداك ابي وامي. اما قولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:12](#)

بلا اشكال لكن هل تقولها لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام لاهل العلم فيها لان ايضا لوالديك حقا كونك تقول والداي فداء لك انت يا فلان. من اهل العلم من تحدث فيها بان الوالد بان النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً لا يقاس عليه لما ذكر ذلك - [00:49:32](#)

لنا شيخنا بن باز ذكر المسألة اوردت عليه رحمه الله هذا الحديث يعني قول ابي بكر فديناك بابائنا وامهاتنا قال الرسول صلى الله عليه وسلم يختم الرسول صلى الله عليه وسلم مراده ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يفدى بكل شيء بالانفس وبالاباء والامهات والابناء بكل شيء لكن السؤال هل - [00:49:49](#)

لابيه وامه غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو محل لكن هم ذكروا هنا قال جعلنا الله فداك يعنون انفسهم وكون الانسان يقول لاحد جعلني الله فداء يظهر انه لا اشكال فيه. يعني عن نفسه هو. لكن محل البحث لو قال جعل فداك ابي وامي. لان اذا فدهو نفسه ولكن يكون لمن - [00:50:09](#)

يستحق لما يستحق ان يكون ان تقال له هذه الكلمة لان معناها انه يقيه المكاره يعني. تكون مكاره يقي هذا الذي يفديه يقي المكاره بنفسه ثم اخبرهم عليه الصلاة والسلام عن امر الجذع قال وعليكم بالموكا. والموكا هنا المراد به الذي يوكى. اي يربط فوه يربط - [00:50:31](#)

[00:50:31](#)

اعلاه بالوكاء. نعم. قال رحمه الله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابو قريبا واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن وكيع قال ابو بكر حدثنا وكيع عن زكريا ابن اسحاق قال حدثني يحيى بن عبدالله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس عن معاذ ابن - [00:50:52](#)

قال ابو بكر وربما قال وكيل عن ابن عباس ان معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوا لذلك - [00:51:12](#)

[00:51:12](#)

ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم. فانهم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم انه ليس بينها وبين الله عز وجل حجاب. نعم حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا بشك ابن السري قال حدثنا زكريا ابن اسحاق قال وحدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا ابو عاصم عن زكريا ابن اسحاق عن يحيى - [00:51:32](#)

[00:51:32](#)

ابن عبد الله ابن صيفي عن ابن عنب ما بك عن ابي معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقال ان كسبتني قوما بمثل عدل وكيع حدثنا امية - [00:51:56](#)

[00:51:56](#)

ابن بستان العيشي قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا روح وهو ابن القاسم عن اسماعيل ابن امية عن يحيى ابن عبدالله ابن الصيفين عن ابي معبد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ على اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة - [00:52:06](#)

الله عز وجل فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم. فاذا فعلوا فاغفروا ما ان الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اموالهم فترد على فقرائهم فان اطاعوا بها فخذ منهم وتبقى كرائم اموالهم. هذا الحديث حديث معاذ مشهور جدا - [00:52:26](#)

رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن. وفي هذا الاسناد فائدة عظيمة جدا. لان هذا الحديث يرويه ابن عباس كما في اللفظ الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ هنا عن ابن عباس عن معاذ - [00:52:46](#)

ودل على ان ابن عباس تلقاه عن معاذ رضي الله عنه عنهم اجمعين وحتى لو قاله ابن عباس فان هذا يكون من مرسل الصحابي ومرسل الصحابي مقبول. لكن يدلك على ان الصحابي اذا ارسل فانه يرسل عن صحابي. يعني ابن عباس - [00:53:06](#)

رضي الله عنهما كان صغيرا. ولا شك انه ادرك معاذ لكن لو تحدث ابن عباس رضي الله عنهما عن امر وقع في المدينة وهو في مكة بعد لم يهاجر آآ ابوه العباس العباس بقي في مكة بقي العباس في مكة حتى اتى - [00:53:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح. فيتحدث عن اشياء وقعت في المدينة وهو صغير. كلها اشكال. لانه تلقاها عن صحابي والصحابي يعادل هنا في هذا الحديث فيه الفائدة ان ابن عباس حدث بهذا الحديث عن معاذ - [00:53:41](#)

واخبر النبي عليه الصلاة والسلام معاذ في هذا الحديث بترتيب الدعوة الى الله ومما قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. لماذا نبهه على انهم من اهل الكتاب؟ لان اهل الكتاب ليسوا كالثنيين العرب - [00:53:59](#)

اهل الكتاب عندهم اثارة من علم عندهم التوراة او عندهم الانجيل بحسب كون هؤلاء يهودا او نصارى والذين ارسلهم معاذ كان كثير منهم يهود اليمن. ويوجد فيها ايضا النصارى. فاخبره انه سيأتي الى - [00:54:18](#)

ليسوا من هؤلاء الجهلة الذين يفهمون ابدا. فكأنه ينبهه الى الاستعداد والاحتياط فادعوه الى شهادة ان لا اله الا الله وفي اللفظ الاخر فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله عز وجل مرة اخرى. في تفسير شهادة ان لا اله الا الله بانها - [00:54:38](#)

لا معبود حق الا الله. فيه فائدة ايضا ان الدعوة الى الله تعالى يبدأ فيها بالتوحيد وان الذي ارسلت به الرسل صلى الله عليه وسلم هو التوحيد. في المقام الاول وظل صلى الله عليه وسلم يركز على - [00:55:00](#)

توحيده في مكة ولما هاجر الى المدينة حتى كان في اخر ما قال وهو يتوفى وتقبض روحه صلى الله عليه وسلم في التحذير من الشرك. تقول عائشة رضي الله عنها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطمح خميصة له على وجهه فاذا اغتم -

[00:55:21](#)

فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. شف اخر ما تكلم عنه التحذير من الشرك وفي حديث انه قبل خمس ليال من وفاته خرج عليه الصلاة والسلام عاصبا رأسه وخطب الصحابة. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد - [00:55:41](#)

افلا تتخذوا القبر مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فالدعوة الى الله اذا لم تبنى على التوحيد فانها ليست على هدي رسول الله الداعي الى الله يجب ان يركز على التوحيد والتحذير من الشرك في المقام الاول - [00:56:08](#)

فاذا كان يمضي عمره غير مكترث ولا مبالي بالتوحيد ولا التحذير من الشرك فليس على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فمن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم حقا فليقدم ما قدم -

[00:56:26](#)

وليؤخر ما اخر وليرفع ما رفع رسول الله وليخفض ما خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الامور التي دبت الى الامة بعد زمن السلف الصالح رضي الله عنهم وهي من الاشكالات الكبيرة تغير معنى التوحيد - [00:56:45](#)

فالمتمكلمون زعموا ان للتوحيد معنى كما ذكرناه. وكذلك المتصوفة. وصار امر التوحيد غريبا لاجل ذلك خرج الشرك لا يخرج الا اذا خفي التوحيد لان الشرك ضد للتوحيد فاذا ترك التنبيه على التوحيد خرج الشرك مباشرة. ولهذا انظر الان العامي الموحد لو يعرض عليه اي امر من امور الشرك - [00:57:02](#)

فورا ينفر قول او فعل لان التوحيد في قلبه وفي لسانه وفي افعاله لهذا هذه البلية التي داهمت الامة ضياع حقيقة معنى التوحيد. ادت الى ما وصلنا اليه. من هذه الاحوال التي اعيدت بها امة - [00:57:33](#)

الجاهلية يذبح لغير الله ويسأل غير الله ما لا يجوز ان يسأله الا الله بسبب عدم ملاحظة قوله تعالى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني والبصيرة كما وجه صلى الله عليه وسلم معاذ - [00:57:51](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه. ان تبدأ بهذه المسألة العظيمة. طيب فاذا ردوا التوحيد اذا ردوا التوحيد لا تعرض عليهم شيئا المعنى لا تطلب منهم صلاة ولا تطلب منهم صياما ولا تطلب منهم بر والدين انتهى الموضوع هؤلاء قوم مشركون ولهذا قال - [00:58:08](#)

فانهم اطاعوا لذلك فاعلنوا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وهي الامر الثاني الصلاة الذي يبدأ به بعد التوحيد فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة والمقصود بالصدقة هنا الزكاة لهذا قال افترض - [00:58:28](#)

وكما قال تعالى انما الصدقات للفقراء. يعني مقصود الزكاة ويطلق على الزكاة الصدقة. والصدقة نوعان صدقة تطوع وهذه لا تكون مفروضة. فهنا يقول افترض عليه تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى هل يعني الحديث انه لا يجوز - [00:58:46](#)

ان تنقل الزكاة من الموضع الذي به البلد يعني اذا اتيت لتأخذ صدقات ال بلد زكاة اهل بلد زكاة اهل بلد تأخذها من الاغنياء وتردها على نفس الفقراء في البلد فان ذلك بعض اهل العلم قالوا لا تنقل الزكاة. وانما هذا اهل هذا البلد فقراء تؤخذ - [00:59:09](#)

من الاغنياء وترد على الفقراء وقال اخرون من اهل العلم بل قوله صلى الله عليه وسلم هنا فتد في فقرائهم اعم من ان تكون مخصوصة فقراء البلد بل في فقراء المسلمين - [00:59:27](#)

وتدل بان بعض مصدقي النبي عليه الصلاة والسلام يعني الذين يجبون الصدقات كانوا يأتون بها الى المدينة. وقد اخذوها من قبائل فيعطون الفقراء في القبائل او في البلدان لكن يأتون بشيء منها الى المدينة وفتوى شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى - [00:59:42](#)

انه لا بأس بنقل الزكاة لبلد اخر للمصلحة الشرعية. يقول كما نقلت من اليمن الى المدينة. والضمير في فقرائهم راجعوا للمسلمين. ثم قال فقراء البلد اولى بالمواساة. لكن ان نقلها لفقراء لفقراء اشد حاجة. او مجاهدين - [01:00:02](#)

فلا بأس معنى كلامي رحمه الله في عام الف واربع مئة وعشرة رحمه الله قال وهي خاصة بفقراء المسلمين فقط قطعاً. الفقراء المقصود فقراء المسلمين. فلا تعطى الزكاة الا لفقراء المسلمين بخلاف صدقة التطوع. صدقة التطوع لو اعطيته كافرا لا بأس - [01:00:22](#)

لكن الزكاة التي اوجب الله عليك لا يحل ولا تجزئك الا ان تكون لمسلم فانهم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم. الماء هذا الحديث يدل على ان المال اوسع من ان يكون المقصود به كما هو في عرفة - [01:00:37](#)

الناس المال هو النقود فقط هذه الريالات عند الناس. لكن ما الاوسع المال هو ما يتمول حتى قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الطعام قال هو افضل اخواننا الطعام مال. الاواني مال. المزارع مال - [01:00:52](#)

هذه الابل والبقر والاغنام تسمى مالا. ولهذا كانت العرب تقول المال الابل يعني اعظم المال للابل هذه المواشي الانعام هذه التي تؤخذ منها الزكاة على ثلاثة انواع للبقر والغنم والابل على ثلاثة انواع منها كرائم - [01:01:10](#)

ويا اعلى واجل هذه الموجودة عند صاحبها هذه لا يجوز ان تؤخذ منه وهذا من الظلم ان تؤخذ منه. لان هذه الكرائم تتميز بانها اعلى وانفس ما عنده النوع الثاني اسوأ ما عنده. كالمريضة والهزيلة والعجفاء هذه لا يجوز ايضا ان تؤخذ. لان اخذ الكرائم ظلم - [01:01:30](#)

لصاحب المال واخذ هذه الهزيلة ظلم للفقير. فيؤخذ من الوسط. ولهذا قال واياك فاياك وكرائم اموالهم ثم قال واتق دعوة المظلوم.

فانه ليس بينها وبين الله حجاب. المظلوم اذا دعا على ظالمه فكما - [01:01:56](#)

في الحديث ان الله تعالى يرفع دعوته ويقول لانصرنك ولو بعد حين فقد يعاقب الله الظالم ولو بعد سنين. وفي المسند جاء الحديث بلفظ واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله - [01:02:16](#)

حجاب وان كان كافرا يعني لو ظلمت كافرا وانت موحد فقد يعاقب الله الموحد لاجل الكافر لان الله يأبى الظلم. الظلم ايها الاخوة مثل الزنا مثل الكذب محرم من حيث هو فكما لا يجوز ان تزني بمسلمة لا يجوز ان تزني بكافرة. كما لا يجوز ان تظن مسلما لا -

[01:02:32](#)

يجوز ان تظلم كافرا. لان الله حرم الظلم من حيث هو. نعم الظلم درجات وظلم المسلم ليس كظلم الكافر قطعاً لكن الله تعالى قد

يستجيب دعاء الكافر فيك وان كنت موحداً وان كان هو مشركاً. لان الظلم من حيث هو ذنب يأباه الله - [01:02:56](#)

انتصروا لي مظلوم ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في السياسة الشرعية قال انه قد قيل يعني كلمة اشتهرت عند اهل العلم

ان الله قد ينصر الدولة الكافرة قد يعني يبقي الدولة الكافرة ولا ولا يبقي الدولة الظالمة وان كانت مسلمة - [01:03:16](#)

لان الله يبغض الظلم ويبغض الظالمين. فلهذا ينتبه للظلم والظلم كثير. ولا سيما للضعيف. والغريب والفقير والعامل وهذه قد تضر

الامة المجتمع بأسره. لان تردد هذه المظالم على هؤلاء المساكين هذا غريب او هذا عامل لا يعطى حقه. او - [01:03:35](#)

كان يتيم هذه المظالم من اعظم ما يبغضه الله ما يبغضه الله عز وجل. ومن اعظم ما يحبه تعالى ان ينتصر للمظلوم. من من اجل ذلك تفتن للظلم. والظلم انواع عيادا بالله. قد يكون ظلما في الاموال. قد يكون ظلما بالظرب. قد يكون ظلما بحبس الحق من مال او

- [01:03:55](#)

قد يكون ظلما بالافتراء والكلام بان فلانا فيه كذا وكذا وينتشي عما هو اشد مما لو اخذ منه المال. فيتقى الله عز وجل في

المظالم ايا كانت قولية او فعلية عافانا الله واياكم من صغيره وكبيره - [01:04:17](#)